

اثر الاستماع للبرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

أ.م.د. سعد علي زاير

م.م. إيمان إسماعيل عايز

الفصل الأول

التعريف بالبحث

ملخص البحث

استناداً إلى أهمية المشاهدات التلفزيونية والبرامج الأدبية والسياسية والاستماع إليها يحاول الباحثان تجريب اثر مشاهدة هذه البرامج والاستماع إليها في الأداء التعبيري لطالبات الصف الثاني المتوسط .

اختار الباحثان متوسطة عدن للبنات بصورة قصدية ، وبلغت عينة البحث (٨٠) طالبة بواقع (٤٠) طالبة في كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكوفئ بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات الآتية : العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للآباء وللأمهات ، ودرجات العام السابق ، والا اختبار القبلي ، والقدرة اللغوية ، والذكاء .

وبعد أن حدد الباحثان المادة العلمية بخمسة موضوعات تعبيرية ، درست مجموعتي البحث على وفق الخطط المعدة في التجربة التي استمرت ثلاثة اشهر ، وصححت الموضوعات التعبيرية على وفق محكات تصحيح معتمدة ، واستخرجت المتوسطات الحسابية والمتوسط العام لكل مجموعة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بما يأتي :

- تشجيع طالبات المرحلة المتوسطة على الاستماع للبرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها .
- الإكثار من البرامج الأدبية والسياسية لأنها تنمي في الطلبة الجرأة الأدبية ، فضلاً عن أنها تثري معلوماتهن وتزيد من الأداء التعبيري .
- توجيه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة إلى التوسع والالتزام باستعمال اللغة العربية الفصحى وتجنب العامية .

مشكلة البحث :

مشكلة ضعف الطلبة في مادة التعبير ليست مشكلة محلية خاصة بمدارسنا ، وانما هي مشكلة عربية تشعر بها مدارس الدول العربية جميعها ، وقد عبرت (بنت الشاطي) قبل ما يقرب من ثلاثة عقود عن ضعف الطلبة في مادة التعبير بقولها " قد يتخرج الطالب وهو لا

يستطيع كتابة خطاب بسيط بلغة قومه " ، (بنت الشاطئ ، ١٩٧١ ، ص ١٩١) وقد يعجز غالبية الطلبة عن الحديث باللغة العربية الفصيحة من دون أخطاء ، فضلا عن الأخطاء الإملائية والنحوية وغيرها عند الكتابة . (الشوملي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٦) ويرى أحد الباحثين أن ظاهرة الضعف هذه عامة ولا تتحدد بالمتعلمين والمتقنين . (خفاجي ، ١٩٨٥ ، ص ٨٠)

وقد عقدت المنظمتان الكبيرتان العربية والإسلامية للتربية والثقافة والعلوم اجتماعاً مشتركاً في دمشق لخبراء تطوير أساليب تدريس اللغة العربية استمر أسبوعاً كاملاً عام ١٩٩٦ ، أكد فيه الخبراء أهمية النهوض بتدريس اللغة العربية عربياً وعالمياً على وفق الطرائق والأساليب الحديثة ، (كنعان ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٣) لأن اختلاف الطريقة التدريسية يتوقف على المرحلة التعليمية ، ومستوى الطلبة ، وطبيعة المادة ، ومستوى النمو العقلي للطلبة ، إذ أن تحديد أسلوب التعلم يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها على درجة عالية من الإتقان . (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص ٢٦٧)

وقد أوجد الباحثون والتربويون طرائق وأساليب تدريسية حديثة كثيرة ، فضلا عن الوسائل والتقنيات التي يمكن استعمالها في تحسين العملية التعليمية وتطويرها ، ومن الوسائل التي يمكن استثمارها في تحسين التعليم (التلفزيون) ، لذا تحاول الباحثة في هذه الدراسة تجريب الاستماع للبرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها لتعرف أثرها في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .

أهمية البحث :

إن الركن الأساسي في بناء الأمة العربية اللغة العربية الفصحى التي تمتاز من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل ، وثروتها الفكرية والأدبية ، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها ، ورباطتها التي لا تنفصم بكتاب مقدس (القرآن الكريم) ، ودين يزيد معقوه على خمس سكان العالم . (يونس ، ١٩٨١ ، ص ١٦)

والتعبير من فنون الاتصال اللغوي ، وفرع مهم من فروع المادة اللغوية ، وله أهمية كبرى في حياتنا العملية . فعليه يتوقف تصويرنا لما نريد إفهامه لغيرنا ، واليه يستند تحصيل خبراتنا ، وتفهم مشكلاتنا والتغلب عليها . وحياتنا اليوم تستند الى التخطيط والدراسة والانتخاب والمجالس النيابية والإقليمية وغيرها ، مما يتطلب قدرة على المناقشة والتحرير ، بحيث يستطيع كل مواطن أداء واجبه بوصفه عضواً في مجتمع ديمقراطي سليم ، وهذا يتطلب منا أن نجعل أساس تدريب المتعلم مواقف الحياة نفسها ومشكلاتها التي يتعرض لها في معاملاته اليومية . (خاطر ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٩)

والتعبير هو تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب ، فيصور ما يحس به ، أو ما يريد أن يسأل عنه أو يستوضحه . (أبو مغلي ، ١٩٧٩ ، ص ٥٢) ووظيفة التعبير بالنسبة الى الفرد تمكنه من التعبير عن النفس ، ونقل الأفكار واكتسابها ، وتحصيل المعارف ، فضلا عن تزويد النفس بمقاييس الضبط الاجتماعي والقيم السائدة التي توجه السلوك والمعايير الاجتماعية التي تتحكم بالتصرفات . ووظيفته بالنسبة الى المجتمع انه يحقق للجماعة تبادل الآراء ، والتعاون في حل المشكلات من خلال مناقشتها ومحاولة علاجها ، فضلا عن انه

بوساطة التحدث - وهو جزء أساسي في التعبير - يمكن للمجتمع أن يتعرف اتجاهات الآخرين . (مجاور ، ١٩٦٩ ، ص ٢٢١ - ٢٢٢)

والتعبير هو القلب الذي يصب فيه المرء ما لديه من الأفكار الثمينة ، وان يكون الصلة التي تربطه بغيره من أبناء جنسه ، وتجعله يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه . (سمك ، ١٩٧٥ ، ص ٩٢) وإذا كانت التقاليد التعليمية قد فرضت تقسيم اللغة العربية على فروع لكل منها زمنه وكتابه ، فان التعبير غاية تلك الفروع ، ويوصف بأنه البوتقة التي تتجمع فيها ثمرات القراءة ، وعيون النصوص ، وروائع البلاغة ، ثم يكسب الخط ما يكتب حسناً وجمالاً ، وتعصم قواعد الإملاء المفردات من خطأ الرسم ، ويحفظ النحو التراكيب من الخلل الذي يؤدي إلى فساد المعنى في غالبية الأحيان ، لذلك كان الاهتمام بالتعبير ضرورة تعليمية تفرضها حياة المتعلم في حاضره وهو يتزود بالمعرفة والتحصيل ، وفي مستقبله وهو يتطلع إلى الثقافة والحضارة وآفاق العلوم الرحبة والتآلف الاجتماعي . (عامر ، ٢٠٠٠ ، ص ٤١ - ٤٢)

وأهمية التعبير الكتابي لاتقل عن أهمية التعبير الشفهي ، فالتعبير الكتابي من أنماط النشاط اللغوي المهمة ومن دونه قد لا تستطيع الجماعات أن تحتفظ بثقافتها وتراثها . وهو ذو أهمية كبرى في الحياة ، إذ يعد قناة من قنوات الاتصال الإنساني وأداة من أدوات المهمة . (يونس ، ١٩٨١ ، ص ٢٤٩)

إن مهارات اللغة أو فنونها هي أنشطة استقبال لغوية متمثلة في الاستماع و القراءة ، وأنشطة تعبير لغوية متمثلة في الحديث والكتابة ، وهناك عنصر مشترك متضمن في كلا الجانبين هو التفكير الذي يسمى في بعض الأحيان الفن الخامس . ومعنى ذلك إن تدريس اللغة العربية يمكن أن يكون أكثر فعالية إذا استند إلى أساس فنون اللغة : الاستماع والقراءة والحديث والكتابة على أنها وحدة أساسية ، ووسيلة لغاية مهمة هي الاتصال . إن اللغة جانبين : جانباً تعبيرياً يشمل الحديث والكتابة ، وجانباً ادراكياً أو استقبالياً يشمل الاستماع والقراءة ، وتعليم اللغة على أساس هذين الجانبين يجعلها تؤدي وظيفتها التي يفترض أنها تؤديها ، ألا وهي تسهيل عملية الاتصال والتعبير عن الأفكار وتمييزها . (يونس ، ١٩٨١ ، ص ٣٦ - ٣٨)

الاستماع أحد الفنون الأربعة ، وأول هذه الفنون ، ويأتي بعده الحديث ، ثم القراءة ، ثم الكتابة . وإذا كانت عملية القراءة تحصيل الأفكار عن طريق العين من الكلمة المكتوبة فان الاستماع تحصيل الأفكار عن طريق الأذن من الكلمة المسموعة . وقد درج بعض المربين على عدّ الاستماع نوعاً من القراءة ، وجعل أنواعها ثلاثة " القراءة الصامتة ، والقراءة الجهرية ، والاستماع " ولكن لكل نوع منها وسيلة مختلفة . (ظافر ، ١٩٨٤ ، ص ١٢٧) وقد قال تعالى في كتابه الكريم ((وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) (سورة الاعراف ، آية : ٢٠٤) .

وهناك اختلاف في وسيلة كل من الاستماع والقراءة في طبيعتهما ، والقدرات والمهارات والأنشطة المتصلة بهما ، ولكن هذا لايعني الانفصال بينهما . أي أن هنالك روابط متعددة بينهما فالاستماع هو الذي يهيئ لتعلم القراءة ، والاستماع والقراءة معاً مصدران للخبرات التي تستثمر في تعليم اللغة ، وهما مرتبطان الواحد بالآخر إلى حد كبير ، فأكثر الاستماع مستند إلى القراءة ، وأكثر القراءة مستندة يصحبها استماع ، ففي الاستماع نشاهد - أكثر ما

نشاهد - مدرساً أو طالباً يقرأ وسائر الطلبة يسمعون ، وفي القراءة الجهرية نشاهد طالباً أو مدرساً يقرأ والباقي يستمعون . وكل تقدم في الاستماع يؤدي إلى تقدم في القراءة ، وكل تقدم في القراءة يؤدي إلى تقدم في الاستماع ، وعليه على مدرس القراءة والاستماع أن يزيد من الربط بينهما (السيد ، ب.ت ، ص ١٣٣ - ١٣٤)

والاستماع هو الفن الذي تركز عليه فنون الكتابة والحديث والقراءة الجهرية للآخرين ، لأنه هو الذي تحصل به عمليات التعلم فيما يدور بين المدرس وطلابه من مناقشات وأسئلة . إن فنون اللغة العربية - عدا الاستماع لها مجالات يمارس فيها كل فن في دا حل إطار منهج تعليم اللغة ، ولكن الاستماع هو أداة الطالب في استقبال الأفكار المتعلقة بفروع اللغة كافة ، بل انه الأداة التي يتعلم بها أكثر من غيرها ، لان الاستماع هو مهارة الاتصال التي تستعمل غالباً في الحياة اليومية . ومن المعلوم أن مهارة الاستماع أدت دوراً مهماً قبل وجود الكلمة المكتوبة في الحياة عامة لاسيما في التراث الإنساني .

وبعد الاستماع من المهارات اللغوية المهمة في الحياة ، وذلك انه سبيل من سبل الإنسان لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في المجتمع الذي يعيش فيه . فالاستماع إلى أحاديث الآخرين في الإذاعة أو التلفزيون ، أو في المحاضرات أو الندوات ، أو الاستماع إلى شرح الدروس في محافل التعليم المختلفة ، كل ذلك يمد المرء بحصيلة من المعلومات والمفاهيم التي تنمي خبراته وتزيد من ثقافته . وقد أثبتت بعض الأبحاث إن الوقت الذي ينفقه الناس في الاتصال اللغوي يومياً يوزع على النحو الآتي تقريباً : (٤٥ %) من هذا الوقت للاستماع ، و (٣٠ %) منه للحديث ، و (٢٥ %) للقراءة والكتابة معاً . (مجاور ، ١٩٧٤ ، ص ٢١٢)

وأثبتت الأبحاث والدراسات أن التعليم بوساطة حاستي السمع والبصر يمثل أكبر نسبة في عمليتي التعليم والتعلم موازنة ببقية الحواس الأخرى . إذ تمثل حاسة البصر (٨٣ %) ، وتمثل حاسة السمع (١١ %) ، وتمثل حاسة الشم (٣ ، ٥ %) ، وتمثل حاسة اللمس (١ ، ٥ %) ، في حين تمثل حاسة الذوق (١ %) . (الشيخ ، ١٩٨١ ، ص ٢٥) وتشير نتائج بحوث أخرى أن ٩٨ % من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي السمع والبصر ، وان استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥ % عند استعمال الصوت والصورة ، وان مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥ % . (الزيايدي ، ١٩٨٩ ، ص ٤٧)

ويرى الباحثان انه ينبغي على المدرسين أن يعودوا طلبتهم على الإصغاء لما يطرح والإحاطة به ، لما للاستماع من دور مهم في العملية التعليمية ، إذ أن غالبية أدوات المدرس لفظية وبالنتيجة يقضي الطالب غالبية وقته المدرسي مستمعاً .

إن ثمة علاقة بين السمع والاستماع والإنصات هي أن السمع هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية من دون إعارتها الاهتمام - أي من دون إعمال الفكر لها - ، في حين أن الاستماع هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباهها خاصاً - أي إعمال الفكر لفهم المعنى - والإنصات هو ليس سكوتاً سلبياً بل استمرارية الاستماع فهو سكوت لاستماع الحديث ، والاستماع هو مهارة وظيفية تستعمل أكثر من السمع والإنصات ، إذ تستعمل في معظم مواقف الحياة فيها يتعامل الناس ويتفاهمون . (فضل الله ، ١٩٩٨ ، ص ٣٨)

وعلى الرغم من أن الاستماع هو الفن اللغوي الأول ، فانه أكثر فنون اللغة إهمالاً في مدارسنا فالأطفال يأتون إلى المدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة ولكنهم نادراً ما يلقون عناية

في تعليم الكلام والاستماع ، لذلك نجد أن أكثر الطلبة يشكون عدم القدرة على الانتباه والتركيز . فضلا عن إن الكثير من الأطفال يسمعون لكنهم لا يفهمون ، فهم يدركون الأصوات ويلاحظونها لكن بلا فهم للصوت أو تفسير له ، وقد يرجع ذلك إلى عدم مبالاة المدرس ، أو لعدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع وعدها نشاطا فكريا كالنشاط الفكري في عملية القراءة ، وبوصف أن الاستماع يحدث فقط عندما ينظم الطالب ما يسمع وما يتذكر ، ومن المعروف أن الغاية العظمى لكل اتصال بما في ذلك الاستماع هي الفهم الذي يعد العملية الرئيسية في التفكير ومن الأسباب أيضا افتراض أن الطفل يمكن أن ينمو كمستمع جيد من دون تعلم مقصود ، فإذا كان قادرا على السماع فإنه يفترض أن يكون قادرا على الاستماع . وينبغي أن يعرف المدرسون أن الاستماع عملية يصعب على الطلبة إجادة بعض جوانبها إذا قرنت بالقراءة ، فالمتعلم لا يستطيع أن يسيطر على المعدل الذي ينبغي أن يصغي به ، والصفحة التي يسمع قراءتها ليست أمامه بحيث يستطيع العودة إليها وفحص ما تحويه من أفكار . ووجد أن أهمية الاستماع في الصفوف الخمسة الأولى من المرحلة الابتدائية (عمر عقلي لا يتجاوز 11 سنة) تفوق أهمية القراءة ، ذلك أن الأطفال في هذه الصفوف يتعلمون أكثر ويتذكرون بشكل احسن عن طريق الاستماع أكثر من طريق القراءة . (يونس ، 1981 ، ص 105 - 107)

إن البرامج التلفزيونية يمكن أن تسهم بشكل واضح في تنمية الأداء التعبيري الكتابي للطلبة ، فهي تختلف عما الفه هؤلاء الطلبة في درس التعبير إذ أن كثيرا من المعلمين والمدرسين لازالوا يتبعون الطريقة التقليدية في تدريس التعبير من دون تحديد أهداف محددة وواضحة للدرس ، وان لاستعمالها هذه الوسيلة الإعلامية المهمة المتمثلة بالتلفزيون وقد تجعل الطالب عنصرا مشاركا في المناقشات وطرح الآراء وتحليل المعلومات بشكل متفاعل ، وقد يصل في نهاية المطاف إلى تسريع اكتسابه لقواعد الكتابة وحسن الأداء ، وهذا ما أكده التفاعل الذي يحدثه البرنامج بين المعلم والطالب والمادة التعليمية . وللتلفزيون خصوصية في نقل المعرفة والخبرة ، وتسهيل نقل المعلومات في مجال تعرف خبرات الآخرين بأسلوب معاشية الطالب بشكل فوري . (السامرائي ، 1978 ، ص 28)

إن الهدف من استعمال التلفزيون في التعليم هو الرغبة في تطوير العملية التربوية عن طريق استعمال التقنيات الحديثة في توصيل الرسائل التربوية إلى الطلبة . فضلا عن معاونة أجهزة التربية والتعليم في حل بعض المعضلات التي تعترض أو تعرقل سير العملية التعليمية ، وهنا يستطيع التلفزيون رفع مستوى العملية التعليمية عن طريق البرامج التي تستهدف الطالب في غير أوقات الدراسة . (لبيب ، 1973 ، ص 7)

ويتفوق التلفزيون على الوسائل الأخرى التي تعني بنقل الأخبار كالصحف والمذياع ، فهو اليوم المصدر الأول للأخبار بفضل مميزاته الفريدة بين وسائل الاتصال إذ يجمع بين الصوت والصورة والحركة ، فهو يؤثر في المشاهد ويجذبه إليه ، لأنه يقدم له الصورة والصوت لا شترارك حاستي البصر والسمع معا في التأثير بما يعرضه التلفزيون ، وكما أن الأسلوب التلفزيوني سهل الوصول إلى إدراك المشاهد ولا يحتاج إلى بذل جهود كبيرة كما هو الشأن في الاستماع الذي يتطلب الإصغاء الجيد وان الحركة فيه تصاحب الصورة فتجعله أكثر جاذبية واغراء ، وان وجوده في المساكن إنما هو وسيلة تيسير الإعلام للناس من دون أن تكلفهم تعباً أو جهوداً وكذلك يمتاز بالحالية ، أي يقدم المادة الإعلامية في زمن حدوثها

- ٢- قسم من الموضوعات في التعبير التحريري .
٣- فصل دراسي كامل .

تحديد المصطلحات :

الاستماع لغة :

عرفه ابن منظور : " السمع : حس الأذن " . (ابن منظور ، ١٩٩٦ ، ص ٣٦٣)
وعرفه الزبيدي " السمع : حس الأذن ، وهو قوة بها تدرك الأصوات " .
(الزبيدي ، ب . ت ، ص ٣٨٦)
المشاهدة لغة :

عرفها ابن منظور " المشاهدة بالمعانية ، واصل الشهادة الأخبار بما شاهده " .
(ابن منظور ، ١٩٩٦ ، ص ٢٢٣)
وعرفها الزبيدي " الشهادة خبر قاطع ، وشهده كسمعة شهوده ، أي حصره فهو شاهد " .
(الزبيدي ، ب . ت ، ص ٣٩١)
البرنامج لغة :

عرفه الزبيدي بأنه " الورقة الجامعة للحساب " . (الزبيدي ، ب . ت ، ص ٨)
وعرفه (الزيات ١٩٨٩) بأنه " الورقة الجامعة للحساب أو التي يرسم فيها ما يحمل من
بلد الى بلد ... والخطة المرسومة لعمل ما لبرامج الدرس والإذاعة " . (الزيات ، ١٩٨٩ ،
ص ٥٢)

وعرفه (مبارك ١٩٨٩) بأنه " مجموعة أو سلسلة من النشاطات والعمليات التي ينبغي
العمل بها لبلوغ هدف معين " . (الحياتي ١٩٨٩ ، ص ٩٦)
وعرفه (ريبار ١٩٩٠) بأنه " خطة مصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو
المجتمع ، بشرط أن تكون هادفة لاداء بعض العمليات المحددة بدقة " .
(الحسن ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٠)
البرامج الأدبية :

لم يجد الباحثان تعريفا اصطلاحيا للبرامج الأدبية ، لذا فأنهما سيكتفيان بالتعريف
الإجرائي الآتي :

مجموعة البرامج التي تتناول موضوعات أدبية متنوعة وتحدد بالبرامج الآتية :

- ١- احتفال المرشد الشعري .
- ٢- الغاز شعرية .
- ٣- دلائل القدرة .
- ٤- من قصص الأنبياء .
- ٥- مسابقات رمضان .
- ٦- نفحات إيمانية .

البرنامج السياسي :

عرفه (عطية ١٩٨٩) بأنه " البرنامج التلفزيوني الذي يتناول الموضوعات السياسية
ذات العلاقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والحياة العامة التي لها تأثير في الوضع

- السياسي ، ولا بد له من أن يحتوي على عناصر الشد والتشويق والإثارة " .
(عطية ، ١٩٨٩ ، ص ١٧)
وعرفته (الشمندي ٢٠٠٠) بأنه " كل معلومة أو معلومات أو حقائق وراء تتناول بالشرح والتفسير جانبا من جوانب السياسة وقضاياها ، وبصيغة من الصيغ ، من خلال شكل او قالب فني يعتمد المقابلة التلفزيونية سواء دا خل الأستوديو أم عبر الأقمار الصناعية، او غيرها من الفنون التلفزيونية المعتمدة " . (الشمندي ، ٢٠٠١ ، ص ٧)
ويعرف الباحثان البرنامج السياسي إجرائيا بالآتي :
مجموعة برامج معينة تتناول مشكلة من مشكلات الساعة ، أو التي تعرض الحدث ، وتسعى إلى إيضاح مدى تأثيره في حياة الطلبة اليومية ، وتحدد بالبرامج الآتية :
١- حوار هادئ في قضايا ساخنة .
٢- أصداء .
٣- نوافذ .
٤- أحداث الأسبوع .

الأداء التعبيري :

- عرفه (الهاشمي ١٩٩٤) بأنه " الإنجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهن ، ومشاعرهن بأسلوب سليم ، ويقاس هذا الإنجاز على وفق فقرات المعيار المعد لأغراض البحث " .
(الهاشمي ، ١٩٩٤ ، ص ٣٢)
وعرفه (زاير ١٩٩٧) بأنه " الإنجاز اللغوي الكتابي لطالبات عينة البحث في التعبير بأسلوب سليم عن أفكارهن وأحاسيسهن في موضوع التعبير المختار ويقاس هذا الإنجاز وفقا لمحكات التصحيح المعتمدة ، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبارات المتسلسلة المستعملة الحالية " . (زاير ، ١٩٩٧ ، ص ٤٢)
وعرفه (صالح ١٩٩٩) بأنه " الإنجاز اللغوي الكتابي لطلاب عينة البحث عند التعبير عن الموضوع المختار في دروس التعبير التحريري للإفصاح عن أفكارهم وأحاسيسهم ، ويقاس هذا الإنجاز وفقا لمحكات التصحيح المعتمدة ، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المتسلسلة " . (صالح ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩) .
ويعتمد الباحثان تعريف الهاشمي (١٩٩٤) لأنهما يريان ان التعريفات المذكورة أنفا كلها تدور حول هذا التعريف . وعليه يكون التعريف الإجرائي للأداء التعبيري في البحث الحالي :
(إنجاز الطالبات اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن الأفكار والمشاعر بأسلوب سليم ويقاس هذا الإنجاز وفقا لفقرات معيار معتمد في التصحيح) .

المرحلة المتوسطة :

عرفها (الحافظ ١٩٦١) بأنها 'معهد تشخيصي توجيهي ، وهو إعدادي لمرحلة أ أخرى لمن يقدر على مواصلة الدراسة في أحد فروع الدراسة الإعدادية " . (الحافظ ، ١٩٦١ ، ص ٤٨)

وعرفها (مزعل ١٩٩٠) بأنها 'مرحلة عامة تقبل طلبتها من خريجي المرحلة الابتدائية ، والتعليم في هذه المرحلة لا يتنوع بل يعطي الطلبة من ذكور وإناث برنامجا موحدًا " . (مزعل ، ١٩٩٠ ، ص ٤٧) .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١- دراسة إبراهيم (١٩٨٦) :

أجريت هذه الدراسة في الأردن - جامعة اليرموك ، واستهدفت الموازنة بين استعمال برامج التلفزيون التربوي وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي للمفاهيم والتعميمات والمهارات الجغرافية الواردة في مادة الجغرافية العامة المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، والكشف عن اثر متغير الجنس بلغ عدد أفراد العينة (١٤٦) طالبا وطالبة بواقع (٧٦) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية ، (٧٠) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة . درست المجموعة التجريبية بواسطة التلفزيون التربوي ، في حين درست المجموعة الضابطة بطريقة المحاضرة . وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي ، وإجراء المعالجات الإحصائية ، أظهرت النتائج تساوي طلبة المجموعة التجريبية مع طلبة المجموعة الضابطة ، في حين تفوق الذكور على الإناث . (إبراهيم ، ١٩٨٦ ، ص ١ - ٢)

٢- دراسة عزمي (١٩٩٤) :

أجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بغداد ، واستهدفت تعرف اثر أسلوب إكمال القصة في تحصيل التعبير التحريري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . بلغ عدد أفراد العينة (١٠٦) تلميذ وتلميذة منهم (٥٧) تلميذا وتلميذة في المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) تلميذا و (٢٧) تلميذة ، (٤٩) تلميذا وتلميذة في المجموعة الضابطة بواقع (٢١) تلميذا و (٢٨) تلميذة . استمرت التجربة أربعة اشهر ونصف الشهر ، درست الباحثة فيها المجموعة التجريبية بأسلوب إكمال القصة ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وعدت كل موضوع اختبارا تحصيليا بحد ذاته .

اعتمدت الباحثة في عملية التصحيح أسلوبا خاصا للتصحيح وضعت لهذا الغرض ، واستعملت في دراستها وسيلتين إحصائيتين إلا اختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) . وفي نهاية التجربة توصلت إلى ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسلوب إكمال القصة وتفوقهم على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، فضلا عن وجود

بلغ عدد أفراد عينة البحث (١٣٠) طالبا وطالبة ، اختيرت من خمس مدارس ثلاث منها للذكور واثنان للإناث ، ودرست المجموعة التجريبية بوساطة التلفزيون التربوي ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وتحصيل طلبة المجموعة الضابطة يعزى إلى طريقة التدريس ، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية واتجاهات طلبة المجموعة الضابطة نحو مادة الجغرافية يعزى إلى طريقة التدريس ، في حين كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية يعزى إلى متغير الجنس لمصلحة الذكور في الاتجاه نحو مادة الجغرافية .
(البكري ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٠)

٦- دراسة زاير (١٩٩٧) :

أجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بغداد ، واستهدفت تعرف اثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .
ولتحقيق هدف البحث ا ختار الباحث عينته عشوائيا من طالبات إعدادية النجاة للبنات التي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي ، ووزع الطريقتين عشوائيا على شعبتين منها .
وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٧٥) طالبة بواقع (٣٩) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي درست التعبير بطريقة التعبير الحر ، و (٣٦) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست التعبير بطريقة التعبير الموجه .
كتبت طالبات مجموعتي البحث في تسعة موضوعات مختارة درسها الباحث نفسه في التجربة التي استمرت فصلا دراسيا كاملا وبعد تحليل النتائج باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) ، ومربع كاي - ٢ ك - وسائل إحصائية ، توصل الباحث إلى أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية الأولى . (زاير ، ١٩٩٧ ، ص ج-ح)

٧ - دراسة الفراجي (٢٠٠٠) :

أجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بغداد ، واستهدفت تعرف اثر الرحلات الميدانية في الأداء التعبيري لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
ولتحقيق هدف البحث ا ختار الباحث مدرسة قريش الابتدائية من بين المدارس الابتدائية المختلطة النهارية في بغداد التي تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي . وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٧٤) تلميذا وتلميذة بواقع (٣٧) تلميذا وتلميذة في كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة .
درس الباحث نفسه سبعة موضوعات لتلاميذ المجموعتين في التجربة التي استمرت (١٤) أسبوعا . وقد استعمل الباحث في دراسته الوسائل الإحصائية الآتية الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) ، ومربع كاي - ٢ ك .
ومن النتائج التي توصل إليها الباحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة ، وتفوق بنين المجموعة التجريبية على بنين المجموعة الضابطة ، وتفوق بنات المجموعة التجريبية على بنات المجموعة الضابطة ، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين بنين المجموعة التجريبية وبناتها . (الفراجي ، ٢٠٠٠ ، ص ط-ي)

- دراسات أجنبية :

١- دراسة طوامسون (١٩١٨) :

أجريت هذه الدراسة في أمريكا ، واستهدفت الموازنة بين طريقتين من طرائق تعليم التعبير التحريري هما : طريقة المواقف الاجتماعية ، وطريقة الموضوعات المدرسية في تحصيل طلاب الصف التاسع _ يقابل الصف الثالث المتوسط في العراق - في المدارس الأمريكية .

١ ختار الباحث مجموعتين من طلاب الصف التاسع ، دُرست المجموعة التجريبية التعبير التحريري بطريقة المواقف الاجتماعية لبعض الظواهر الخاصة التي تقتضيها طبيعة تعليم التعبير بهذه الطريقة مثل استعمال عناصر المواقف الاجتماعية وتنوعها ، وحيويتها واستعمال المشكلات الاجتماعية كموضوعات ، ونشر ما يكتبه الطلاب في نشرات جدارية أو في مجلة المدرسة ، أو في اللوحات ، وتوجيه عناية الطلاب الى الاتصال هدفاً في الكتابة . ودُرست المجموعة الضابطة التعبير التحريري بطريقة الموضوعات المدرسة المألوفة .

ومن نتائج الدراسة ان الموضوعات التي كتبها طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير بطريقة المواقف الاجتماعية كانت افضل من الموضوعات التي كتبها طلاب المجموعة الضابطة ، وان العوامل المتصلة بالمواقف الاجتماعية جعلت الطلاب الذين درسوا بطريقة المواقف الاجتماعية يتعلمون بسرعة اكبر من السرعة التي تعلم بها طلاب المجموعة الضابطة . (خاطر ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥١-١٥٢)

٢- دراسة تولد زيكي (١٩٧٧) :

أجريت هذه الدراسة في ألمانيا في جامعة برلين ، واستهدفت معرفة فعالية برامج التلفزيون التعليمي مقارنة مع الطريقة التقليدية . شملت الدراسة (٤٠) حالة مقارنة ، وكل حالة تجري بين مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وقد درست المجموعة التجريبية بوساطة التلفزيون التعليمي .

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة انه في (٢٦) حالة مقارنة تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، في حين تفوقت المجموعة الضابطة على المجموعة التجريبية في (٧) حالات فقط ، وتساوت المجموعة التجريبية مع المجموعة الضابطة في الحالات الأخرى .

(Taold Ziecki , 1977 , p: 108 -116)

الفصل الثالث

إجراءات البحث
أولا / التصميم التجريبي :

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الأداء التعبيري	الاستماع للبرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها	التجريبية
الأداء التعبيري	—	الضابطة

ثانيا / مجتمع البحث وعينته :

من متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس المتوسطة أو الثانوية في مدينة بغداد ومن مدارس البنات فقط على أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين ، وقد اختيرت قسما متوسطة عدن للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية – وحدة مدينة البياح . ووجد انها تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ هي (أ – ب – ج – د) وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستعرض طالباتها الى المتغير المستقل (الاستماع للبرامج الأدبية ومشاهدتها) عند تدريس مادة التعبير التحريري ، وا اختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة التعبير التحريري بالطريقة التقليدية من دون التعرض للمتغير المستقل.

بلغ عدد طالبات الشعبتين (٩٦) طالبة بواقع (٤٨) طالبة في شعبة (د) ، و (٤٨) طالبة في شعبة (ج) ، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (١٦) طالبة ، اصبح عدد أفراد العينة النهائي (٨٠) طالبة ، بواقع (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية و (٤٠) طالبة في المجموعة الضابطة . والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٤٠	٨	٤٨	د	التجريبية
٤٠	٨	٤٨	ج	الضابطة
٨٠	١٦	٩٦		المجموع

ثالثاً / تكافؤ مجموعتي البحث :

١- العمر الزمني محسوبا بالأشهر :

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوبا بالأشهر

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	١,٩٩	٠,٤١٤	٧٨	١٥٣,١٤	١٢,٣٧٥	١٦٦,٩٧	٤٠	التجريبية
				١٢٨,٩٥٨	١١,٣٥٦	١٦٧,٥	٤٠	الضابطة

٢- التحصيل الدراسي للاب :

الجدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (٢١) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة كا٢		درجة الحرية	تكرار تجاوز	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرأ ويكتب	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
ليس بذى دلالة	٩,٤٩	٠,٨٢٦	٤	٦	٥	١٣	١٠	٦	٤٠	التجريبية
				٥	٦	١٠	١٢	٧	٤٠	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للأمهات :

الجدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (٢١ ك) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة ٢١ ك		درجة الحرية	بكلوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرأ ويكتب	حجم العينة	التحصيل
	المحسوبة	الجدولية								
ليس بذى دلالة	٩,٤٩	٠,٧٥٨	٤	٥	٨	٦	١١	١٠	٤٠	التجريبية
				٥	٧	٩	١٠	٩	٤٠	الضابطة

٤ درجات مادة اللغة العربية في الا اختبار النهائي في الصف الاول المتوسط :

الجدول (٦)

نتائج الا اختبار التائي لدرجات العام السابق لطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
ليس بذى دلالة	١,٤٩٩	٠,٢٧٥	٧٨	١٢٠,٣٤	١٠,٤٩٧	٦٨,٤٥	٤٠	التجريبية
				١٢١,١٧	١١,٠٠٨	٦٩,١٢٥	٤٠	الضابطة

درجات الاختبار القبلي في مادة التعبير التحريري :

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذي دلالة	١,٩٩	٠,٣٦	٧٨	٤٤٦,٨٥	٢١,١٣٩	٥٣,٣٢٥	٤٠	التجريبية
				٦٩٤,٣٢	٢٦,٣٥	٥٥,٢٥	٤٠	الضابطة

درجات اختبار القدرة اللغوية :

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذي دلالة	١,٩٩	٠,٥٢٥	٧٨	٢١,٧٦	٤,٦٦٥	١٠,٦٧٥	٤٠	التجريبية
				١٨,٦٧	٤,٣٢٢	١١,٠٧٥	٤٠	الضابطة

درجات اختبار الذكاء :

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة ٠,٠٥	التائية القيمة		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجولية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة	١,٩٩	٠,٤٢٧	٧٨	١٥٢,٨٩	١٢,٣٦٥	٣١,٢٢٥	٤٠	التجريبية
				١٧٥,٥٣	١٣,٢٤٩	٣٢,١٢٥	٤٠	الضابطة

رابعا ضبط المتغيرات الد خيلة :

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث ، حاول الباحثان قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الد خيلة في سير التجربة ، ومن ثم في نتائجها ، وفيما يأتي هذه المتغيرات الد خيلة وكيفية ضبطها :

أ- للفروق في اختيار العينة : حاول الباحثان - قدر المستطاع - تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في سبعة متغيرات يمكن ان يكون لتدا خلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع، فضلا عن تجانس طالبات المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية الى حد كبير لانتمائهن إلى بيئة اجتماعية واحدة .

ب- أداة القياس : استعمل الباحثان أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري لدى طالبات مجموعتي البحث وهي (الكتابة في عدد من الموضوعات التعبيرية الموحدة) وتصحيحها على وفق محكات التصحيح التي وضعها الراوي سنة ١٩٩٥ .

ج- الاندثار التجريبي : يقصد بالاندثار التجريبي الأثر المتولد عن ترك أو انقطاع عدد من الطالبات الخاضعات للتجريب مما يترتب على هذا الانقطاع تأثير في النتائج ، (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ٦١) والبحث الحالي لم تتعرض فيه الطالبات الى مثل هذه الحالات .

د- الحوادث المصاحبة : ويقصد بها الحوادث التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل كوارث الفيضانات ، والزلازل ، والأعاصير ، والحروب ، والاضطرابات ، وغيرها مما يعرقل سير التجربة . (همام ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٣)

هـ - اثر الإجراءات التجريبية :

١- سرية البحث : حرص الباحثان على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

٢- الوسائل التعليمية : كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل السبورات ، والطباشير الملون والعادي .

٣- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الاثنين الموافق ٢ / ١٠ / ٢٠٠٢ ، وأنهيت يوم الأحد الموافق ٢٢ / ١٢ / ٢٠٠٢ .

٤- توزيع الحصص بحصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)

توزيع دروس مادة التعبير على طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الصف والشعبة	الدرس	وقت الدوام
التجريبية	الأحد	الثاني د	الثاني	٨ ، ٥٠
الضابطة	الأحد	الثاني ج	الأول	٨ ، ٥٠

٦- بناية المدرسة : طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفين متجاورين ، ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبايك والمقاعد .

خامسا / تحديد المادة العلمية :

التعبير ليس له مادة محددة يلتزم بها المدرسون ، وانما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذه المادة ولكنها لم تقدم موضوعات مقرررة يختار منها المدرسون وألزمتمهم إعطاء ما لا يقل عن ثمانية موضوعات خلال العام الدراسي . (وزارة التربية ، ١٩٩٠ ، ص ٢١)

واعد الباحثان استبانة ضمت (١٣) موضوعا تعبيريا وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، لا اختيار (٥) موضوعات منها لتكون الموضوعات التعبيرية التي سنكتب فيها طالبات مجموعتي البحث في أثناء التجربة من اجل قياس الأداء التعبيري لديهن فوقع الا اختيار على الموضوعات الآتية :

١- قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) : " إِنَّ النُّفُوسَ لَتَتَّعَبُ فَأَرِيحُوهَا بِالْعَمَلِ "

٢- قال الإمام علي (عليه السلام) :

ليس اليتيم الذي قد مات والده
إنما اليتيم يتيم العلم والأدب

٣- قال الشاعر :

حنيئاً إلى أرض حبيبت بثرها
ويا ليتني في ذلك التراب أقبُرُ

٤- اکتبي رسالة إلى إحدى صديقاتك بمناسبة عودتها من خارج القطر .

٥- شيء واحد يبقى ولا يزول أبداً (الأخلاق) .

سادسا / إعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها . (الأمين ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٣) ولما كان إعداد

الخطط التدريسية يعد واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد أعد الباحثان خططا تدريسية لموضوعات التعبير التي ستدرس في التجربة ، وقد عرض الباحثان نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

سابعاً / أداة البحث :

تصحيح موضوعات التعبير التحريري :

- محكات التصحيح :

- اعتمد الباحثان محكات تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون أداة لقياس أدائهن التعبيري ، لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة ، وللحمن الذاتية التي تنصف بها اختبارات اللغة وبخاصة التعبير ، وتجعل مجموعة من المصححين قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوع تعبيرى موحد ، والمحكات التي اعتمدها الباحثة في بحثها الحالي هي محكات تصحيح الراوي التي بناها عام ١٩٩٥ .

ثامناً / تطبيق التجربة :

اتبعت الباحثان في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي :

- ١- بدأ تطبيق التجربة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين الموافق ٢ / ١٠ / ٢٠٠٢ بتدريس درسين أسبوعياً درس واحد لكل مجموعة ، وأنهيت التجربة يوم الأحد الموافق ٢٢ / ١٢ / ٢٠٠٢ .
- ٢- وضح في اليوم الأول من تطبيق التجربة ، وقبل التدريس الفعلي لطالبات المجموعة التجريبية ضرورة الاستماع للبرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها التي تعرض على شاشة تلفزيون العراق ، وكتابة ملخصات عن هذه البرامج - لاجل ضمان الالتزام بذلك - لأن ذلك سيعتمد عند كتابة موضوعات التعبير التحريري . ووضح لطالبات المجموعة الضابطة خطوات الطريقة التقليدية في تدريس التعبير . فضلا عن التوضيح لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة كيفية تصحيح موضوعات التعبير على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث .

الجدول (١١)

أسماء البرامج الأدبية والسياسية

البرامج السياسية		البرامج الأدبية	
اسم البرنامج	ت	اسم البرنامج	ت
حوار هادئ في قضايا ساخنة	١	احتفال المرشد الشعري	١
أصداء	٢	الغاز شعرية	٢
نوافذ	٣	دلائل القدرة	٣
أحداث الأسبوع	٤	من قصص الأنبياء	٤
		مسابقات رمضانية	٥
		نفحات إيمانية	٦

٣- درست طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة مادة التعبير استنادا إلى الخطط التدريسية التي صيغت مسبقا .

٤- كتبت طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في (٥) موضوعات تعبيرية، وبعد الكتابة صححت أوراق الطالبات على وفق محكات التصحيح المعتمدة في البحث .

تاسعا / الوسائل الإحصائية :

١- اختبار التائي t- test لعينتين مستقلتين :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائية (Class , 1970 , p: 295)

٢- مربع كاي (٢١) :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للأباء وللأمهات . (البياتي ، ١٩٧٧ ، ص ٢٩٢)

٣- معامل ارتباط بيرسون :

استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات التصحيح . (عودة ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٣)

الفصل الرابع

عرض نتيجة البحث وتفسيرها

عرض النتيجة :

بعد كتابة طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الموضوع التعبيري المختار صححت الأوراق ووضعت الدرجات ، فأظهرت النتائج أن متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٥٢٥ ، ٧١) درجة بانحراف معياري (٨ ، ٠٢) ، في حين بلغ متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٧٥ ، ٦٧) درجة بانحراف معياري (١٠ ، ٢٨) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠١٤ ، ٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١ ، ٩٩) ، وبدرجة حرية (٧٨) .

مما يدل على وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية . والجدول (١٢) يوضح ذلك .
الجدول (١٢)
نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في سلسلة الاختبارات البعدية في الأداء التعبيري

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	التجريبية	الضابطة						
الفرق دال إحصائياً	١,٩٩	٢,٠١٤	٧٨	٦٤,٣٢	٨,٠٠٢	٧١,٥٢٥	٤٠	التجريبية
				١٠٥,٦٧	١٠,٢٨	٦٧,٣٧٥		٤٠

تفسير النتيجة :

يمكن أن يعزى سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الأداء التعبيري إلى سبب واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

- ١- إن تدريب الطالبات على الاستماع إلى البرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها ومن ثم كتابة ملخصات عنها أدى إلى فهمهن للموضوعات المدروسة وثبت المعلومات ورسخها في أذهانهن مما زاد في أدائهن التعبيري .
- ٢- إن الاستماع إلى البرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها أدى إلى زيادة ميل الطالبات في الاطلاع الخارجي والبحث مما اكسبهن تنظيم المعلومات والأفكار ومناقشتها وبالنتيجة ارتفاع الأداء التعبيري .
- ٣- لتبعت الباحثان خطوات معينة عند الكلام عن الاستماع إلى البرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها في أثناء تناول الموضوعات التي درست في التجربة مما ولد لدى الطالبات الرغبة المتدرجة ، وحفز أفكارهن وأثارها للتوصل إلى الفرضيات المقنعة المسندة بالأدلة والشواهد مما زاد من أدائهن التعبيري .
- ٤- إن الاستماع إلى البرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها دفع الطالبات إلى التخيل وترك المجال أمامهن رحبا في التعبير عما يجول في أفكارهن مما أدى إلى تنمية الجرأة الأدبية لديهن والشجاعة في إبداء الآراء .

الاستنتاجات :

- من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :
- 1- إن الاستماع إلى البرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها ينمي المهارات التفكيرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .
 - 2- إن الاستماع إلى البرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها ساعد الطالبات على فهم واضح لموضوعات التعبير التي درست في التجربة .
 - 3- إن الاستماع إلى البرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها يؤدي إلى زيادة في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط .

التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :
- 1- تشجيع طالبات المرحلة المتوسطة على الاستماع إلى البرامج الأدبية والسياسية ومشاهدتها
 - 2- الإكثار من البرامج الأدبية والسياسية لأنها تمنى في الطالبات الجرأة الأدبية ، فضلا عن أنها تثري معلوماتهن وتزيد من أدائهن التعبيري .
 - 3- توجيه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة إلى التوسع باستعمال اللغة العربية الفصحى ، وتجنب العامية .

المقترحات :

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان في بحثهما الحالي يقترحان إجراء ما يأتي :
- 1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع أخرى من فروع اللغة العربية .
 - 2- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب ، أو على الطلاب والطالبات معا .
 - 3- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الإعدادية .
 - 4- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة غير الأداء التعبيري مثل التحصيل ، أو التفكير الناقد ، أو الاتجاه نحو المادة .

مصادر البحث

- القرآن الكريم .

- ١- ابراهيم ، رياض احمد . " اثر استخدام طريقة البرامج التلفزيونية وطريقة المحاضرة في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي للمفاهيم والمهارات الجغرافية في الاردن " ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ١٩٨٦ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٢- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، ج٧ ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦ .
- ٣- ابو مغلي ، سميح . الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار مجدلاوي ، عمان ، الاردن ١٩٧٩ .
- ٤- الامين ، شاكر محمود وعبد الله خلف جعاطة الدليمي . أصول تدريس المواد الاجتماعية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٢ .
- ٥- البكري ، عبد الكريم عبد الله يحيى . " بناء برنامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ ومعرفة اثره في التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف السادس الاساسي في الجمهورية اليمنية " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ٢٠٠٣ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ٦- بنت الشاطيء ، عائشة عبد الرحمن . لغتنا والحياة ، مطبعة الجيلاوي ، مصر ، ١٩٦٩ .
- ٧- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد ١٩٧٧ .
- ٨- الجشعمي ، مثنى علوان . " اثر استخدام الافلام التعليمية في الاداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعدادية " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٥ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ٩- الحافظ ، نوري . اهداف التعليم الثانوي ومفاهيمه وفلسفته في العراق ، ملحق مجلة المعلم الجديد ، بغداد ، ١٩٦١ .
- ١٠- الحسن ، احسان محمد ، وبهيجة احمد شهاب . خدمة الجماعة ، ط١ ، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ١١- الحياني ، عاصم محمد . الارشاد التربوي والنفسي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .
- ١٢- الحيلة ، محمد محمود . التصميم التعليمي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ١٩٩٩ .
- ١٣- خاطر ، محمود رشدي . محاضرات في تدريس اللغة العربية ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٨٦ .
- ١٤- ——— ، ومصطفى رسلان . تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ١٥- خفاجي ، محمد عبد المنعم . " اهمية الارتباط بين قواعد اللغة العربية والنصوص الادبية في مناهج الدراسة " ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ٧٠ ، ١٩٨٥ .
- ١٦- الراوي ، احمد بحر هويدي . " اثر استخدام الرسوم في الاداء التعبيري لدى طلاب الصف الاول المتوسط " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٥ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)

- ١٧- زاير ، سعد علي . " اثر طريقتي التعبير الحر والموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة الاعدادية / دراسة مقارنة " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٧ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ١٨- الزبيدي ، محمد مرتضى . تاج العروس من جواهر القاموس ، ج ٥ ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- ١٩- الزويبي ، عبد الجليل ابراهيم الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨١ .
- ٢٠- الزيايدي ، احمد محمد ، وا خرون . اثر وسائل الاعلام على الطفل ، الدار الاهلية ، عمان ، ١٩٨٩ .
- ٢١- الزيات ، احد حسن ، وا خرون . المعجم الوسيط ، ج ١ ، دار الدعوة ، استنبول ، تركيا ، ١٩٨٩ .
- ٢٢- السامرائي ، هاشم جاسم محمد . " تقييم برامج التلفزيون التربوي " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ١٩٧٨ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٢٣- سمك ، محمد صالح . فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥ .
- ٢٤- السيد ، محمود احمد . في قضايا اللغة التربوية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ب٥٤ - الشمندي ، تهامة نصار سلمان . " الوظيفة الدعائية للبرامج السياسية في قناة (ابو ظبي) الفضائية / دراسة تحليلية للبرامج السياسية " ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، بغداد ، ٢٠٠١ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٢٥- الشوملي ، علي . " اثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية في تحصيل قواعد اللغة العربية " ، مجلة العلوم التربوية ، مجلد ١٤ ، العدد ٥٥ ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- ٢٦- الشيخ ، مكرم انور . تكنولوجيا التعليم ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، مؤسسة المعاهد الفنية ، بغداد ، ١٩٨١ .
- ٢٧- صالح ، رحيم علي . " اثر تلخيص المشاهدات التلفازية في الاداء التعبيري لطلبة المرحلة الاعدادية جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٩ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ٢٨- ظافر ، محمد اسماعيل ، ويوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر والطباعة ، الرياض ، ١٩٨٤ .
- ٢٩- عامر ، فخر الدين . طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
- ٣٠- عزمي ، جنان صبحي عزيز . " اثر اسلوب اكمال القصة في تحصيل التعبير التحريري في المرحلة الابتدائية " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٤ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٣١- عطية ، محمد طه . " الاخبار والبرامج السياسية في التلفزيون العراقي قناة البرنامج الاول " ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٩ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٣٢- الفراجي ، عبد المهيم احمد خليفة . " اثر الرحلات الميدانية في الاداء التعبيري لتلاميذ المرحلة الابتدائية " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ٢٠٠٠ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٣٣- فضل الله ، محمد رجب . الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

- ٣٤- كنعان ، احمد علي . " تدريس اللغة العربية لغير المختصين بين الواقع والطموح / دراسة
تقويمية لدى طلبة السنة لأخيرة في الكليات العلمية والإنسانية لجامعة دمشق " ، مجلة
العلوم الإنسانية ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٩ .
- ٣٥- لبيب ، سعد . " الأهداف الثقافية والاجتماعية لتخطيط الخدمات التلفزيونية " ، مجلة
الفنون الإذاعية معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني ، العدد ٣ ، بغداد ، ١٩٧٣ .
- ٣٦- مجاور ، محمد صلاح الدين علي . تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية - أسسه
وتطبيقاته التربوية ، ط١ ، دار المعارف بمصر للطباعة والنشر ، ١٩٦٩ .
- ٣٧- _____ . تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، دار القلم للطباعة والنشر ، الكويت ،
١٩٧٤ .
- ٣٨- مزعل ، جمال اسد . التعليم في العراق ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة
الموصل ، ١٩٩٠ .
- ٣٩- المسعودي ، اسماء كاظم فندي . " اثر استخدام القصص المصورة في تحصيل تلاميذ
الصف الخامس الابتدائي في التعبير التحريري " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ،
بغداد ، ١٩٩٥ (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٤٠- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي . " دراسة مقارنة لاثر اساليب التصحيح في الاداء
التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ،
١٩٩٤ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ٤١- همام ، طلعت . سين وجيم عن علم النفس التربوي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، دار عمار ،
الأردن ١٩٨٤ .
- ٤٢- يونس ، فتحي علي ، ومحمود كامل الناقه . اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ،
دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨١ .
- 43-Class , G.V. and Stanly , J.C . Statistical Englewood cliffs , prentice-
Hall, 1970 .
- 44- Talod Ziecki. Educational Television in the federal Republic of
Germany , programmed Learning and Educational Technology (PLET) . Vol 14, No 2 , 1977 .